«عهد الشباب» يبحر في حياة فيرا بريتين

«عهد الشباب» أحدث أفلام المخرج جيمس كانت، الذي يبحر فيه في اتون حياة الشابة البريطانية فيرا بريتين التي تركت دراستها في جامعة أكسفورد خلال الحرب العالمية الثانية، لتتحول إلى ممرضة ثم إلى كاتبة وداعية سلام فيما بعد، ويعد هذا الفيلم المقتبس من مذكرات فيرا بريتين التي نشرت في عام ١٩٣٣، أول فيلم روائي طويل للمخرج جيمس كينت الذي عرف بإخراجه الأفلام الوثائقية.

وفي تعليق له قال المخرج كينت الذي طالما أراد أن يكون فيلمه الجديد مختلفاً عن الأعمال الدرامية، التي تتناول تداعيات الحروب: «الفكرة، هو أنه قبل وقوع الكارثة دارت الأحداث خلال صيف جميل، لذلك سنلاحظ أن عدسة الكاميرا ركزت على فيرا، خلال الحرب والفترة التي تلتها، اقتربنا أكثر منها، لفهم نفسيتها وما يدور في عقلها ومعرفة التحديات التي ستواجهها».

الممثلة السويدية أليسيا فيكاندير التي تقمصت دور البطلة فيرا بريتين، أشارت في أحد الحوارات معها، إلى أن عملية التصوير كانت صعبة للغاية ومكثفة، وقالت: «كان أمراً استثنائياً فعلاً. عندما أنظر إلى الوراء، أدرك أننا كنا نصور ثمانية أو تسعة مشاهد يومياً، وهذا كثير، لقد أنهينا تصوير الفيلم في ٧ أسابيع فقط». وتابعت: «أردت أن أنصف حقاً هذه المرأة التي انتابتني الكثير من المشاعر نحوها خلال التصوير».

فيلم مقتبس من رواية بريطانية يثير ضجة في «عيد الحب»

أثار فيلم «خمسون ظلا للرمادي» الذي يتزامن صدوره مع الاحتفال بعيد الحب، حفيظة عدد من الأوساط المحافظة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بسبب تصويره لمشاهد شاذة وخارجة عن الذوق العام.

وتدور أحداث الفيلم الذي اقتبس من الرواية الشهيرة «خمسون ظلا للرمادي» لكاتبتها البريطانية إي.إل. جايمس، حول علاقة تجمع بين رجل أعمال شاب ومتدربة بشركته.

ولا تزال الرواية التي بيعت أكثر من ٧٠ مليون نسخة منها في جميع أنحاء العالم، تثير المزيد من الجدل، فالمغامرة العاطفية بين الشخصيتين جعلت ملايين القراء يتهافتون على شرائها، وامتدت الهستيريا بالرواية، إلى الإعلان الترويجي للفيلم المقتبس عنها، والذي صدر في شهر يوليو الماضي وترافقه موسيقى للمطربة بيونسيه، لينجح خلال ستة أيام فقط في أن يشاهده ٣٦,٤ مليون متصفح على الإنترنت. وأثارت الرواية موجة استنكار صارخة من قبل النقاد رغم نجاحها جماهيريا، حيث صنفها البعض على أنها رواية «إباحية» ووصفت بالتجارية الاستهلاكية. وتم سحب الرواية التي ترجمت إلى أكثر من ٥٠ لغة، من أكثر من مكتبة أميركية. وقررت السلطات الماليزية حظر عرض الفيلم الذي كان من المقرر أن يطلق في صيف ٢٠١٤ لكن العرض الأول أُرجئ إلى فبراير الحالي ليتزامن مع مناسبة عيد الحب. وأدرجت بريطانيا الفيلم ضمن الأفلام التي لا يحق لأقل من ١٨ سنة مشاهدتها، في الوقت الذي منعته الولايات المتحدة الأميركية على من هم أقل من ١٨ سنة وغير مرافقين بأشخاص بالغين. أما في فرنسا فلم يمنع الفيلم إلا على الذين تقل أعمارهم عن ١٢ سنة. وأفادت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أن متاجر البضائع الجنسية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا شهدت إقبالا شديدا تزامنا مع عرض الفيلم.

وكانت الكاتبة نفت بعيد صدور الكتاب في مقابلة مع صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية في أكتوبر ٢٠١٢، أن يكون «الهدف من تأليف هذه الرواية المساس بمشاعر الناس مشددة على طابع الحب الذي يميزها قبل كل شيء». ووصل الهوس بالرواية والفيلم إلى حد إنتاج شركة شاي بريطانية معروفة أكياس شاي مستوحاة من الفيلم. كما وعدت شركة التجميل والعطور الفرنسية الشهيرة «سيفورا» زبائنها بإطلاق خط إنتاج مواد تجميل مستوحى من الفيلم باللون الأسود، والأبيض والرمادي.

ويقوم بدور البطولة في الفيلم الذي قامت بإخراجه سام تايلور جونسون، كل من الممثل جيمي دورنان والممثلة داكوتا جونسون.

«خمسون ظلا للرمادي» هو الجزء الأول من الثلاثية. توقيت خروجه الى الصالات في هذا الاسبوع تحديداً، ليس مصادفة. هناك دائماً فيلم حبّ مبرمج للرابع عشر من فبراير، «يوم الفالانتاين». بيد ان هذا النصّ الذي تتوافر فيه العناصر الصادمة والمستفزة على الأقل في نسخته الأدبية، ليس سوى قصة حبّ واعجاب مُطّعَم ببعض التوابل، يتوجه به صنّاع الفيلم الى المراهقين ومَن لا يزال يمتلك روحهم. حيث كلّ شيء يذهب حتى منتصف الطريق ويتراجع، حيث حركة الكاميرا مدروسة ومحسوبة. يبدأ الفيلم عندما تُجري الفتاة الطالبة اناشتازيا (داكوتا جونسون) مقابلة صحافية لمطبوعة الجامعة مع كريستيان غراي (جايمي دورنان)، صاحب شركة ضخمة. غراي مليونير شاب من سياتل يقفز من هليكوبتر الى طائرة، ولا نراه يقود السيارة نفسها مرتين. أمير عازب يعجب بغموضه العازبات اللواتي لا يجدن سبيلاً اليه، و هي فتاة بسيطة توّاقة للحبّ، وهو رجل بارد، لديه طريقته الخاصة في النطق: كلماته شحيحة، وفي معظم الوقت يحكي كي يقول ما ليس مفيداً في سياق الحوار. كلّ شيء يلمع في الفيلم: الأزياء، طلاء السيارات، الوجوه. أرض المنازل الفخمة التي تجوبها الكاميرا، لا غبار عليها. حدّ اننا نخال أنفسنا في دعاية لإحدى ماركات العطر الفرنسية. لا غبار في أيّ مكان، وكأن الناس يعيشون في فقاعة لا يدخل اليها الأوكسيجين. هذا يقوّي الجانب الاصطناعي للفيلم، فلا نصدّق مثلاً في أيّ لحظة من اللحظات ان هذا الرجل يعمل. وكم مضحكٌ المشهد الذي يجري فيه استدعاؤه لحلّ مشكلة معينة في الشغل، فنراه يتحدث في الهاتف المحمول بشيء من الغضب متظاهراً بأنه في ورطة!

الحكاية في ذاتها، أكبر مستوعب للكليشيهات. كأنها اختزال او تجميع دقيق وممل لها. العلة انه لا مسوغات نفسية لسلوكها. انها ظل شخصية وليست شخصية كاملة.

ماندانا ضيفة شرف

ماندانا كريمي ستشارك كضيفة شرف في الفيلم الهندي «رُوْي» للمخرج فيكرامجيت سينغ الذي يقوم ببطولته رانبير كابوور، وأرجون رامبال، و جاكلين فيرنانديز وستقوم ماندانا بلعب شخصية إحدى صديقات أرجون.

فيلم «WHIPLASH» المرشح لأوسكار أفضل فيلم

يرشح فيلم «Whiplash» لأوسكار أفضل فيلم لعام ٢٠١٤، والذي تدور أحداثه حول العلاقة المتقلبة بين المعلم وتلميذه، ترانس فليتشر «جي كيه سيمونز» موسيقار، والمعلم الخاص بالطبول، وبرغم أن الأسلوب التعليمي قاسي جدًا، لكنه يضمن النجاح في مجال صناعة الموسيقى. ليبدأ الصراع طوال الفيلم بين قسوة وعنف فليتشر مع طلابه، وسعي نيمان إلى هدفه.

شباك التذاكر

عيون واسعة

النوع: دراما/سيرة ذاتية
البطولة: آمي أدمز، كريستوفر والتز.
الإخراج: تيم بورتون.

تدور أحداث الفيلم حول السيرة الذاتية للرسامة مارغريت كين، وقصة صعودها ونجاحها المذهل في حقبة ستينيات القرن الماضي، كانت مارغريت تعيش حياة بسيطة مع زوجها الرسام والتر كين، ولكن تتعقد الأمور لاحقا ويقوم زوجها بملاحقتها قضائيا ناسبا لنفسه الفضل في أعمالها الفنية والشخصيات التي ابتكرتها.

العبها ببرود

النوع: أكشن
البطولة: كريس إيفانز، مايكل مونغهان
الإخراج: جاستين ريردون.

تدور أحداث الفيلم حول كاتب سيناريو يرغب في كتابة فيلم أكشن، ولكنه يجد نفسه مدفوعا في كتابة أفلام كوميدية رومانسية، ولأنه لا يؤمن بالحب والعلاقات العاطفية كان الأمر صعبا عليه للغاية، ولكن كل قواعد حياته الرافضة للحب تتحطم حينما يُقابل فتاة جميلة ويقع في حبها.

سينماتك

في وداع سيدة الشاشة العربية «٣»

«فاتن» نبع المحبة والرومانسية.. وداعاً

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

فاتن حمامة.. الفنانة التي تربعت على القمة، لتزداد بريقاً وتألقاً بعد أن أهدت للسينما ما تجاوز المائة فيلم، تركت بعضها علامات مضيئة في تاريخ السينما المصرية، خلال القرن الماضي، صنعتها بما ملكته من قدرات وطاقات فنية مذهلة، استطاعت بها تحويل ما قدمته من شخصيات درامية في أفلامها إلى شخصيات إنسانية تنبض بالحياة.

لن يكون بوسعنا في حيز صغير كهذا، أن نتابع مشوار فاتن حمامة السينمائي، وأن نستعرض استعراضا شاملا كل أفلامها.. لذا من المفيد تقسيم هذا المشوار إلى مراحل فنية، تبعاً لتطور الأنماط والشخصيات في أفلامها، وعرض لبعض من أفلامها. فالتصدي لمشوار فاتن حمامة الفني لن يمكن السيطرة علية دون تقسيم أو تبويب يجعلنا نخترق هذا التاريخ من عدة جبهات، وإلا لن يتوقف سيل الحديث . لا نختلف بأنه سيكون شيقا في كل الأحوال . لذلك اجتهدنا بهذه التقسيمات التي تعتمد على مراحل، علها لا تهزمنا في هذه الجولة.

مرحلة النضج الفني

بدأت هذه المرحلة عند فاتن منذ نهاية الخمسينيات، وبالتحديد مع فيلم «دعاء الكروان»، حيث بدأت تنتقي أدوارا معينة، تحتاج لمعايشة حقيقية ودراسة عميقة للشخصية وانفعالاتها.. وقد حققت هذا النضج الفني من خلال حرصها الدقيق على تبني مواضيع جادة وجديدة، واهتمامها بدراسة السيناريو ومناقشته بعمق وتأني.. كل هذا يجيء قبل موافقتها على الاشتراك في الفيلم طبعاً.

اشتغلت فاتن حمامة مع المخرج هنري بركات في سبعة أفلام، قبل فيلم «دعاء الكروان»، ولكنها كانت أفلام يمكن وصفها بأنها عادية، لم تلفت الانتباه، على العكس من «دعاء الكروان»، فهو فيلم أقل ما يقال عنه إنه من بين أفضل الأفلام التي قدمتها السينما المصرية.. فبالرغم من مرور ٥٥ عاماً على عرضه الأول، إلا أن بريق هذا الفيلم مازال باقياً حتى اليوم، وقد ساهم في استمرار هذا البريق عدة عناصر فنية، أهمها ذلك الأداء المذهل الذي قامت به فاتن حمامة، والسيناريو والحوار الذي كتبه «يوسف جوهر»، ثم الإخراج الذي قام به بركات.

من المعروف للمتابعين لنتاج السينما المصرية، أن فاتن حمامة وبركات، بعد هذا الفيلم، قد كونا ثنائياً يعتبر من أنجح الثنائيات بين ممثلة ومخرج، بل إن أفضل أعمال الاثنين، منذ «دعاء الكروان»، هي التي جمعتهما معاً.

وفيلم «الحرام» يؤكد حديثنا هذا، فقد كان الثنائي في أفضل حالاتهما.. حيث أعتبر «الحرام» من بين أفضل ما أنتجته السينما المصرية، واستحق الترتيب الرابع في قائمة أفضل عشرة أفلام في تاريخ هذه السينما، وذلك في استفتاء مجلة «الفنون» المصرية عام ١٩٨٤. إن فيلم «الحرام» قد أتاح لبطلته فاتن أن تقدم للسينما دوراً كبيراً وخالداً، وصلت به إلى مرتبة النجوم العالميين العظام. وسيظل فيلم «الحرام» عملاً فنياً خالداً، يقترب كثيراً من الكمال، مما جعله مؤهلاً لأن يشرف السينما المصرية أثناء عرضه في مهرجان كان الدولي عام ١٩٦٥.. حيث حظي بإعجاب الجمهور والنقاد على السواء.

وعند الحديث عن مشوار فاتن حمامة فلا يمكننا هنا إلا الإشارة، ولو بشكل موجز، إلى تجربتها مع المخرج الفذ «يوسف شاهين»، الذي عملت معه في أولى تجاربه الإخراجية بفيلم «بابا أمين . ١٩٥٠».. ثم تألقت في أفلامه الأخرى، كدوريها في فيلمي صراع في الوادي، صراع في الميناء.

المتتبع لمشوار هذه الفنانة الطويل والزاخر على الشاشة، يلاحظ أن فاتن قد تعاونت مع أهم المخرجين المصريين، بتعاقب أجيالهم.. فمن جيل الرواد الأوائل، اشتغلت مع محمد كريم ويوسف وهبي وأحمد بدرخان.. ومن جيل الأربعينات والخمسينات، اشتغلت مع عزالدين ذوالفقار وبركات وحسن الإمام وصلاح أبوسيف ويوسف شاهين.. ومن جيل الستينيات والسبعينيات، اشتغلت مع كمال الشيخ وحسين كمال وسعيد مرزوق.. أما بالنسبة لمخرجي السينما الجديدة في الثمانينيات، فقد تعاونت مع المخرج خيري بشارة في «يوم مر..يوم حلو»، ومع داود عبدالسيد في «أرض الأحلام».

٣١ فيلمًا سينمائيًا فى الدورة الأولى لمهرجان «قمرة السينمائى»

أعلنت مؤسسة الدوحة للأفلام عن أسماء المشاريع الـ ٣١ المشاركة في الدورة الأولى من قمرة التي تقام في العاصمة القطرية الدوحة في الفترة بين ٦ و١١ مارس ٢٠١٥.

وتضم قائمة هذه المشاريع ٢٣ فيلماً روائياً طويلاً، و٤ أفلام وثائقية طويلة، و٤ أفلام روائية قصيرة وسيشارك صانعوها في برنامج مركز صُمم لتطوير أفلامهم ونقلها إلى المرحلة التالية من الإنتاج.

وتنتمي المشاريع المشاركة إلى ٢٩ بلداً مختلفاً، ١١ منها لصناعي أفلام من قطر، و١٥ من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و٥ من باقي أرجاء العالم. ويأتي ١٩ مشروعاً في مرحلة التطوير حالياً، فيما وصلت المشاريع المتبقية إلى مرحلة ما بعد الإنتاج أو المراحل النهائية.

وسيحضر منتجو ومخرجو كل مشروع عدداً من الجلسات المقرر انعقادها في الدوحة بحضور نخبة من خبراء القطاع في إطار سلسلة من الاجتماعات المُصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المشروع.

وتتضمن هذه الجلسات مجموعة من اللقاءات الشخصية، واستشارات حول نص الفيلم، وجلسات لطرح أفكار أفلام، وجلسات العمل الصبحية ، وعرض مقاطع التصوير الأولية للفيلم لنقاش ردود الفعل عليها، إلى جانب عروض حصرية للنسخة النهائية من بعض الأعمال حيث ستُعرض مقتطفات من ٢٠ دقيقة بحضور أبرز معدي برامج المهرجانات والموزعين ووكلاء المبيعات. وفي هذا السياق، صرحت فاطمة الرميحي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدوحة للأفلام: «جاءت فكرة قمرة استجابةً لاحتياجات صانعي الأفلام الصاعدين. وهي على صلة وثيقة بمبادرات مؤسسة الدوحة للأفلام على مدار العام، إذ تسعى إلى توحيد العديد من البرامج التي طورناها على مدى السنوات الخمس الماضية، والتوسع فيها من خلال تعزيز أطر التواصل بين صانعي الأفلام وأساتذة السينما الذين يوفرون الدعم الإبداعي والعملي اللازم للعبور إلى المرحلة التالية من مشاريعهم».

فاطمة الرميحي

وأضافت الرميحي: «تشكل هذه المشاريع محور الدورة الأولى من قمرة التي تهدف إلى تمكين صانعي الأفلام ممن يخوضون تجربتهم الأولى أو الثانية في مجال الإخراج السينمائي، ومساعدتهم في الحصول على المعارف ومصادر الإلهام وفرص النمو التي تتيح لهم التقدم في مسيرتهم المهنية».

وإلى جانب دمج صناع الأفلام الصاعدين مع خبراء صناعة الأفلام، سيحضر المشاركون في مشاريع قمرة سلسلة من الجلسات التدريبية الاحترافية والعروض التي تقدمها نخبة من أبرز رواد القطاع اليوم.

وقد تأكد حضور الممثل والمخرج والمنتج غايل غارسيا برنال («أموريس بيروس»، و«لا»، و«عجز») ليكون بذلك الخبير السينمائي الخامس في قمرة.

غايل غارسيا

وتضم قائمة الخبراء السينمائيين في قمرة إلى جانب غايل غارسيا برنال كل من المخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو (المرشح فيلمه «تمبكتو» لنيل جائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي لهذا العام)، والممثلة الإيرانية ليلى حاتمي («ليلى» و«انفصال»)؛ وكريستيان مونجيو، المؤلف السينمائي الروماني الفائز بجائزة «السعفة الذهبية» («٤ أشهر و٣ أسابيع ويومان»، و«ما بعد التلال»)؛ والمخرج والكاتب البوسني دانيس تانوفيتش («فصل من حياة جامع الخردة»، و«النمور» و«أرض محايدة» الفائز بجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي لعام ٢٠٠١).

وتتضمن الفعالية أيضاً برنامجاً من العروض العامة المختارة بالتعاون مع خبراء قمرة حيث تُعرض أعمالهم إلى جانب أعمال عدد من المواهب السينمائية الناشئة التي اختيرت من بين المشاريع التي شاركت المؤسسة في تمويلها ودعم إنتاجها.جميعاً.

سلمى حايك

قوية وقاتله فى فيلم «إيفرلي»

تعتبر سلمى حايك، من نجمات الأربعينات الأكثر تألّقاً وتميزاً في عالم السينما الأميركيّة، و تعرف تماماً كيف تفصل بين الجمال والجاذبيّة في إطلالاتها وبين الحركة والإثارة في أعمالها، ولا يمكننا إلّا أن نصف سلمى بالمرأة التي تتّسم بالشخصيّة الصعبة، لا بل المخيفة بخاصّة في أفلامها، مبتعدةً بذلك عن الصورة التي تعكسها على السجادة الحمراء.

وما يؤكد قولنا هذا هو فيلمها الجديد، «إيفرلي»، الذي تطل فيه على جمهورها، إنها سلمى عينها التي نتكلّم عنها، إمرأة قويّة وجبّارة ولا تخاف شيئاً.

فبين الحركة والإثارة وقصص الجرائم والقتل وسفك الدماء، نرى حايك وهي تجسّد امرأة تحاول الدفاع عن حياتها ضد مجموعة من القتلة المأجورين الذين أرسلهم زوجها السابق وهو زعيم عصابة إجرامية كبيرة بغرض تصفيتها بينما هي محبوسة في منزلها.

فيلم حركة وتشويق من (كرايم سين بيكتشرز، انو نيمس فيلمز) وتوزيع دايمشن فيلمز، بثلاثة لغات (إنجليزية، وإسبانية، ويابانية) افتتح عروضه في مهرجان (فانتاستك فيلم) في ٢٠ سبتمبر الماضي وينزل إلى الصالات في ٢٧ فبراير ٢٠١٥، الفيلم من إخراج جو لينش وهو أيضا موسيقي وممثل ومصور، مثل في عدد من الأفلام منها (مشاكل تيفاني، فرزون، شيلارما، الإرهاب أكثر حزما) كما قام بإخراج عدد من الأفلام (عصب الشارع، المنعطف الخاطئ وفرسان باداسوم) والفيلم من بطولة النجمة الأميركية/المكسيكية سلمى حايك – ١٩٦٦ (ديزبرادو، اللعبة العادلة، اتبعني للمنزل، خارج عن القانون).